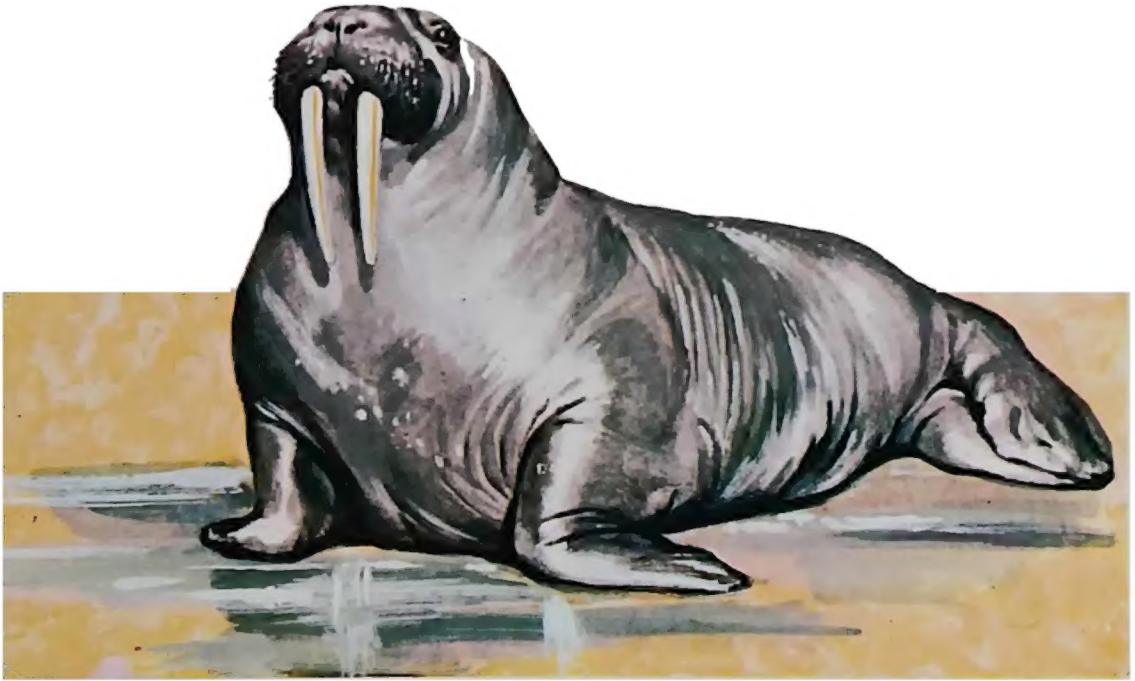


الحيوانات الشديّة. المَجَنَّة. آكلة الحشرات

[ذات الأرجل الزعنفية]

الخفاش - الوطواط المصّاص - الوطواط الهندي -
الحفّار - القنفذ - كلب البحر - خيل البحر



مجموعة الخفافيش

إذا لم تكن قد حفظت هذا المثل فاحفظه :
« البقاء للأصلح ... والأقوى »

وحياة الحيوانات في عالم الطبيعة تجعل الأقوى دائما هو الذى يعيش على حساب غيره .. وتجعل لكل حيوان وسائل ليدافع بها عن نفسه من كل خطر في بيئته ؛ ولذلك فإننا نرى أن الحيوانات تتخذ أشكالا وأجساما وطبعا توافق البيئة وتصلح لها . ونلاحظ كذلك أن بعض الحيوانات تتطور ويحصل لها تعديل بتطور الزمن والبيئة . فمثلا نجد أن حيوانات كلاب البحر التى تعيش في بيئة مائية قد تحولت أطرافها العليا إلى زعانف .. ونجد أن الخفافيش (حيوانات يبيتها تتطلب الطيران) قد طالت أصابعها وتحولت إلى ما يشبه الغشاء لتساعدها على الطيران . ونجد (الفأرة العمياء) وهى حيوان يعيش تحت الأرض . قد قصرت ذراعاها وبرزت كفها . واستطالت أصابعها وزودت بأظافر قوية بارزة تستعملها مثل (الجاروف) كالحفار الميكانيكى .

الخفافاش

نعرفه بشكله القبيح ونكرهه لما نعرفه عن عاداته أثناء الليل. بعض الناس يظنون أن الخفافاش من الطيور. ولكن الحقيقة أنه من الحيوانات الليلية بل يمتاز عنها بقدرته على الطيران.

وقد تحولت ساقاه الأماميتان إلى ما يشبه الغشاء. يمتد بين ذراعيه وساعديه... ويسمون هذا الغشاء (الفطيره). وهي من طبقتين تمتد إلى رجليه الخلفيتين حتى تغطي كل جسمه. ماعدا أصابع قدميه التي لها أظافر بارزة قوية. وعيون الخفافيش صغيرة وبأفواهها أسنان كأسنان الحيوانات آكلة الحشرات.. وأذن الخفافاش كبيرتان ورأسه مغطى بوبر. ويمتاز الخفافاش بقوة السمع. وانه قدرة على الشعور والإحساس باهتزازات الموجات الصوتية (مثل الرادار). فتساعده على معرفة انعكاس الصوت على العوائق حتى في ظلام الليل أو المغارات والجحور.

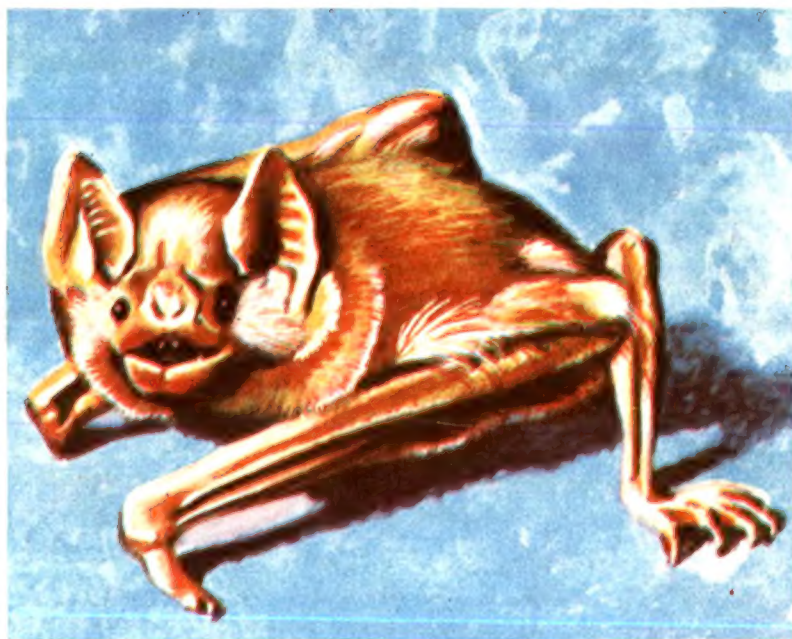
وفي الشتاء حينما تختفي الحشرات. لا يجد الخفافاش ما يأكله. فيلجأ إلى المغارات والجحور والأماكن المهجورة المظلمة ويتعلق بأصابع قدميه في السقف ورأسه إلى أسفل. ويلف أجنحته حول جسمه وينام نوماً عميقاً لا يصحو منه إلا في فصل الربيع. وإذا عرفنا كم من الحشرات الضارة تقضى عليها الخفافيش ما كر هناها هذه الكراهية ولعرفنا أنها حيوانات تنفع الناس.



• الوطواط المصّاص •

وطواط غريب .. لا يزيد طوله على ثمانية سنتيمترات . لكنه حين يفتح جناحيه يصل طولهما إلى ثلاثين سنتيمترا تقريبا .. ليس له ذيل . رأسه صغير وأذناه كبيرتان . وجهه قبيح خصوصا بالغشاء الجلدي الذي تراه عليه . له أربع وعشرون سنا تبرز منها سنتان في الفك العلوى .

فروته ذات وبر طويل أحمر ورمادى . يبقى الوطواط المصاص طول النهار معلقاً . رأسه إلى أسفل في المغارات أو الأشجار . ولا يخرج للبحث عن طعامه إلا ليلاً . ويقترّب بهدوء من فريسته وهي نائمة ويغرز أسنانه في لحمها فيجرحها جرحاً بسيطاً . ويبدأ الدم في النزيف فيمتصه الوطواط المصاص بشراهة وسرعة ومهارة بحيث لا يستيقظ الجريح وبظل نائماً حتى يمتص الوطواط الكمية التي تشبعه . ويعيش الوطواط المصاص في الأدغال الرطبة بين الأمريكتين .



الوطواط الهندى

ويسمونه أحيانا (الكلب الطائر) أو (الثعلب الطائر) .

حيوان كبير يصل طوله إلى نصف متر . وجناحاه يصل طولها إلى متر ونصف متر .
رأس هذا الوطواط يشبه رأس الثعلب أو الكلب الصغير .. عيناه واسعتان وأذناه
مستديرتان مستقيمتان . يغطى جسمه وبر أسود كثيف . أما رقبته فلونها أحمر فاتح .
والوطواط الهندى تعيش فى أسراب ومجموعات كبيرة .. لاتقل أى مجموعه عن مائة
وطواط تقريبا . ولها أماكن خاصة تعيش فيها ، مهما ابتعدت عنها تعود إليها ثانية .

والوطواط الهندى يأكل الفواكه ذات العصير .. ويقوم بغارات جماعية على
المزارع والحقول . فيطاردها الزارعون ويدسون لها السم فى الفواكه .. ويكرهها الإنسان
لشكلها القبيح المشثوم الذى يثير الاشمئزاز . وكما أن الزواحف تهاجمها فوق
الأشجار فالتماسيح تهاجمها حين تذهب لتروى ظمأها .

وتعيش أسراب الوطواط الهندى فى جزيرة مالقة وفى جزر صوندا .



الحفّار "الأوروبّي"

حيوان لا يعيش إلا تحت الأرض .. يقضى يومه في حفر الأرض والبحث عن الديدان والحشرات التي يتغذى عليها . طول الحفار حوالى خمسة عشر سنتيمترا . وجسمه على شكل اسطوانى له رأس مدبب .. وله ذيل قصير جدا .. ولونه رمادى . أرجله الأمامية قصيرة . لها كف مزودة بأصابع طويلة ذات أطراف متينة جداً ترتبط بغشاء جلدى . والحفار ماهر في حفر الأرض يلتق بالتراب خلفه بكفوف أرجله التي تشبه الجاروف ويظل يلتق بناتج الحفر في أكوام صغيرة .

وإذا تأملنا الحفار نجد أن أعضاء جسمه توافق تماما البيئة التي يعيش فيها . فهو يستطيع أن يطوى وبر فروته لكي تسهل حركته . حين يتقدم أو يتراجع عند سرايب الأرض .. كما أننا لا نجد لأذنيه أطرافاً تعوق حركته . وعيونه صغيرة مغطاة بجلد رقيق يحميها من تراب الأرض .

ويعيش الحفار أو (الخيلند) حياة منعزلة . ولا يبحث عن رفيقة له إلا في فصل الربيع .
وهو حيوان مفترس لا يرحم . دائم الشجار . حتى مع أى حفار مثله . وينهى الشجار
دائما بموت واحد وانتصار الآخر .



القنفذ

من المناظر التي لا أنساها منظر كلب يهاجم القنفذ .. ينبج الكلب بشدة يريد افتراس القنفذ . ولكنه حين يقرب من القنفذ يقف فجأة ويشد ساقه الأماميتين ثم يراجع إلى الوراء ثم يقفز إلى اليمين وإلى الشمال ثم يعود لينقض من جديد : ولكنه يقف ويراجع حين يلمس جسم القنفذ الذي يتحول إلى كرة من الشوك لا تتحرك . نعم .. الشوك يحمي القنفذ دائما من أعدائه .

والقنفذ حيوان صغير أرجله قصيرة جدا . ذات أظافر متينة . له (بوز) مدبب . أذناه تتجهان إلى الخلف وذنبه قصير . جسمه كما عرفنا يغطيه الشوك الجامد . لذلك نجد أن القنفذ حين يشعر بأي خطر يكور جسمه ويبرز أشواكه ولا يتحرك حتى يزول الخطر . غذاء القنفذ بعض الحشرات والضفادع والقواقع . وأحيانا يأكل الفواكه وجذور النباتات .

وهو يعيش في جحور عميقة يحفرها لنفسه في الأرض . وينام القنفذ فيها طوال فصل الشتاء ولا يصحو إلا عند ظهور الربيع .



كلب البحر "سيد قشطة"

أشهر أنواع كلاب البحر .. نعرفه في مصر باسم (سيد قشطة) . ونضحك لمنظره وهو يتحرك بصعوبة على الأرض حين يخرج من الماء . يصل طوله إلى مترين تقريبا ويبلغ وزنه أكثر من مئة وثلاثين كيلوجراما . رأسه مستدير . وجسمه ملفوف مسحوب مناسب جدا للسباحة في الماء ، أطرافه تشبه الزعانف . ونستطيع أن نستأنس كلاب البحر التي تعيش في أسراب يعيش فيها الذكر مع أكثر من أنثى ومع أولاده حتى تكبر .

ويفضل كلب البحر (سيد قشطة) أن يعيش في مياه سواحل شمال الأطلنطي وسواحل البحار القطبية الشمالية وبخاصة في الخلجان المهجورة . وعند مصاب الأنهار . ويتغذى سيد قشطة بالسماك . يلتمه بسرعة غريبة .

وتلعب كلاب البحر حين تشبع لعبا لطيفا في الماء .. وتخرج لتستلقي تحت أشعة الشمس . وتنام في اطمئنان ساعات وساعات .

وأهل الاسكيمو يصيدون كلاب البحر لينتفعوا بشحمها ، يأكلونه ويستخدمونه كوقود لهم .. كما يأكلون لحومها . ويصنعون من جلودها ملابسهم وقواربهم الخفيفة التي يسمونها (الكاباك) .

وفي العصر الحديث .. كثر الصيادون جتى من غير الاسكيمو . الذين يهاجمون كلاب البحر . ولو استمروا على ذلك فسيقضون على هذا الحيوان الوديع ويبدونه



• خيل البحر •

حيوانات ضخمة هائلة .. ولكن شكلها قبيح . يزن الواحد منها أحيانا عشرة أطنان ، ويبلغ طوله أكثر من أربعة أمتار . يسميها بعضهم (قطط البحر) وحركة هذا الحيوان بطيئة صعبة لأنها تعتمد على أربعة أطراف قصيرة وقبيحة الشكل .. ويضع خيل البحر نابيه الكبيرين في الثلج أو في الأرض ، ويعتمد عليهما نقطتي ارتكاز للحركة . ولهذا السبب يسمونه باليونانية (أبوديني) وتعني (الحيوانات التي تتقدم بأنيابها) . ورغم أن خيل البحر تتحرك بصعوبة على الثلج أو الأرض ، فإنها تتحرك في الماء بخفة وسرعة مع ثقل أجسامها . وخيل البحر أو (قطط البحر) لها أجسام ككتل الشحم . رؤوسها مستديرة ، عيونها صغيرة ، في فم كل حيوان ثمانى عشرة سنا . ويتميز الذكور بالنابيين الطويلين العلويين ، ويصل طول كل ناب منها إلى سبعين سنتيمترا تقريبا . رجلاه الأماميتان على شكل زعانف قصيرة لها يدان ، كل منها ذات خمس أصابع . أما رجلاه الخلفيتان فطويلتان ، يطويهما تحت جسمه وتكفي لتدفعه أثناء حركته على الأرض .

ورغم ضخامة هذا الحيوان فهو وديع هادئ إلا في حالة واحدة ، وهي حالة التزاوج . ويعيش خيل البحر في مجموعات وأسراب في البحار الهادئة ، ويفرح الصيادون لكميات الشحم والعاج التي يحصلون عليها من صيدها .



وزارة الثقافة
الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر

أ- الحيوانات

- ١- الحيوانات الراقية "جزء أول"
- ٢- الحيوانات الراقية "جزء ثانی"
- ٣- كلاب الخدمة
- ٤- كلاب الصيد
- ٥- كلاب المرافقة
- ٦- الحيوانات "المقطوعة"
- ٧- المصطط
- ٨- ابن عرس
- ٩- الضبیع والسنانیر والدببة
- ١٠- الحيوانات الثديیة المجنحة وأكلة الحشرات والزغفیه
- ١١- المتوارض
- ١٢- الأبستار
- ١٣- الأغنام
- ١٤- البتاتیل
- ١٥- العنزلات
- ١٦- الزراف والابل
- ١٧- الخنازیر وأفراس البحر
- ١٨- الخرتیت والسناد والخیل
- ١٩- الجبیاد
- ٢٠- الحيوانات ذات الخراطیم
- ٢١- القیطسیة وأبقار البحر
- ٢٢- الحيوانات ذات الأسنان
- ٢٣- الرديئة والثديية الكيسية

ب- وحيدة المسلك

١- الطيور

- ٢٢- الطيور الجارحة "جزء أول"
- ٢٣- الطيور الجارحة "جزء ثانی"
- ٢٤- الطيور المتسلقة
- ٢٥- العصافير الدوریة
- ٢٦- العصافير الدوریة
- ٢٧- العصافير الدوریة
- ٢٨- الدواجن
- ٢٩- الحمام
- ٣٠- الطيور طويلة الأرجل
- ٣١- الطيور طويلة الأرجل
- ٣٢- الطيور مكففة الأقدام
- ٣٣- الدواجن

ج- الزواحف

- ٣٤- الزواحف
- ٣٥- المزدادات والضفادع
- ٣٦- الأفاعی "جزء أول"
- ٣٧- الأفاعی "جزء ثانی"
- ٣٨- الحيوانات عديمة الذنب
- ٣٩- الحرادین

د- الأسماك

- ٤٠- الأسماك كاملة العظام
- ٤١- الأسماك كاملة العظام
- ٤٢- الأسماك كاملة العظام
- ٤٣- الأسماك العظمية واللحیة
- ٤٤- الحيوانات النجمية والشوكية
- ٤٥- الحيوانات الشوكية والشعرية

هـ- الحشرات

- ٤٦- الحشرات المجنحة
- ٤٧- الحشرات ذوات الأجنحة
- ٤٨- الغشائية وذات الجناحين
- ٤٩- الحشرات ذوات الأجنحة القشرية
- ٥٠- الحشرات ذوات الأجنحة المستقيمة
- ٥١- العناكب

و- الأصداف والقواقع والحيوانات الشعاعية

- ٥١- الحيوانات الصدفية
- ٥٢- القواقع ذات البطن القدمية
- ٥٣- براغيث البحر
- ٥٤- الرأس قديمة
- ٥٥- الماشية والهلامية
- ٥٦- المشعاعية